Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى خطوات قليلة كان النهر البارد المعتم يجرى ويجمجم ، يهضب على فجوات الشاطىء الطينى وهو ينطلق إلى البحر النائى ، وهناك على البعد – على أقصى البعد – كانت النيران تزحف كالثعابين ، تخطف وتتوقد ثم تخبو ، ومن وراء الماء لم تكن إلا الظلمة ، وكتل من الجليد يسمعانها وهى تقعقع وتصطدم بالمركب . كان الجو رطبا جدا ، وباردا .

ونظر التترى إلى السماء . النجوم هنا كالنجوم فى بلده والظلمة هى بعينها ولكنه يفتقد شيئا ما . كانت النجوم والسماء فى بلده شيئا آخر بالمرة .

فأخذ يردد : ردىء ! ردىء ! ردىء !

أجابه سيمون ضاحكا : سوف تعتاد هذا فما زلت صغيرا وأحمق . لم يجف اللبن بعد على شفتيك ويخال لك فى حماقتك أن ليس من هو أشقى منك . ولكنك ستصبح ذات يوم وأنت تدعو الله أن يمنح الناس كلهم مثل حياتك . انظر إلىّ : ستنتهى الفيضانات بعد أسبوع وإذ نهيىء « المعدية » هنا تذهبوا كلكم إلى سيبريا أما أنا فأبقى هنا . أروح وأغدو من ضفةٍ لأخرى . وقد قضيت اثنتى وعشرين سنة على هذا النحو . والحمد لله لا أريد شيئا ، فليمنح الله الناس كلهم مثل هذه الحياة !

قذف التترى بقليل من الأغصان إلى النار وزحف مقتربا منها وهو يقول